ليست في الجنة وجزم به ابن ابي جمرة كما اشير اليه فيما سبق
وقال ابن دحية ثم هنا ليست للترتيب كما في قوله تعالى ثم
كان من الذين امنوا وانما هي هنا مثل الواو للجمع والاشتراك
فهي بذلك خارجة عن اصلها قال ابن اقبرس في شرح الشفا
وهو خلاف الظاهر وفي عرض الجنة عليه صلى الله عليه وسلم كما
قاله ابن دحية كرامة عظيمة لانه كان يعرض الجنة على امته
ليشتروها كما قال عن ربه تبارك وتعالى ان الله اشترى من
المومنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة الاية فاراد الله
تعالى ان يعاين النبي صلى الله عليه وسلم ما يعرضه على امته
ليكون وضعه لها عن مشاهدة ويحتمل انه انما اراد اباها
ليعلم خسة الدنيا في حب ماراه فيكون في الدنيا ازهد
واعلى الشدايد اصبر حتى يوديه الى الجنة ويحتمل ان الله
تعالى اراد ان لا يكون لاحد كرامة الا ان يكون لمحمد مثلها ولما
كان لادريس كرامة دخول الجنة قبل يوم القيامة اراد الله
ان يكون لصفيه وحبيبه محمد صلى الله عليه وسلم وقوله في القصة
فراى علي بابها يعني الجنة مكتوبا الصدقة بعشرة امثالها
والقرض بثمانية عشر قال بعض العلماء في توجيه كون درهم
القرض بثمانية عشر ان درهم القرض بدرهمين من دراهم
الصدقة كما ورد ودرهم الصدقة بعشرة ودرهم القرض
يرجع للمقرض بدله وهو بدرهمين من جملة مبلغ اصله
وهو عشرون يتاخر للمقرض ثمانية عشر وفي هذا مع

قوله

قوله صلى الله عليه وسلم يا جبريل ما بال القرض افضل من
الصدقة قال لان السايل يسال وعنده والمستقرض لا يستقرض
الا من حاجة دليل على افضلية القرض على الصدقة لكن رجح
كثيرون الصدقة عليه لما ورد في الصدقة من الدلايل
الكثيرة الشهيرة وقوله واذا فيها يعني الجنة جنابذ اللؤلؤ
بجيم ونون مفتوحين ثم الف ثم باء ثم ذال معجمة وهي القباب
وقوله واذا رمانها يعني الجنة كالدلا هو جمع دلو وقوله واذا
بطيرها كالبخاتي هو جمع بختي وقوله ثم عرضت عليه النار
انما عرضت عليه كما قاله ابن دحية ليكون في القيامة اذا
قال سايرالانبيا نفسي نفسي ونبينا صلى الله عليه وسلم
يقول امتي امتي وذلك حين تسجر جهنم لانهم لم يروا قبل
يوم القيامة شيأ منها فانه اراد ها جزءا وكفت السنتهم
عن الخطبة والشفاعة من هولها وشغلتهم عن امهم وهو
صلى الله عليه وسلم قد راى جميع ذلك فلا يحصل له مثل ما حصل
لهم ليتدرج الى الخطبة وهو المقام المحمود ولان الكفار لما كانوا
يكذبونه ويودونه اشد الاذى اراه الله تعالى النار التي اعدها
للموذين له والمستخفين به ويامره تطييبا لقلبه وتسكينا
لفواده والاشارة في ذلك الى تطييب قلبه في شان اعدايه
بالاهانة والانتقام فاولى ان يطيب قلبه في شان اوليايه
بالشفاعة والاكرام وليعلم منة الله عليه حين انقذهم منها
ببركته وشفاعته وقوله وراى مالكا خازن النار كبدا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)